أخبار من خريبكة

جاءت المنحة السنوية لهذا العام و قد تأثر أغلب الناس حينما لم يتبرع عليهم المدير العام كما في الأعوام السابقة و لكن كان تأثر الناس حينما عرفوا نقط بعضهم البعض. فمن حق المدير العام ألا يتبرع على أحد و نحن اليوم لا نناقش هذا.

و لكن الذي يحز في النفس هو اعتماد منطق المحسوبية و الزبونية و العنصرية في التنقيط عوض منطق العمل و الاستحقاق.

و كما هي حال وحدة الموارد العامة التي تعرف أول سنة تنقيط تحت مسئولية البغاتي الفاشل و الخواف. فبعد أن قطع الناس أشواطا مهمة في محاربة الفساد أسفر عن تنقيل المتسببين فيه و في الفوضى. و لكن ما أن عاد البغاتي على رأس الوحدة حتى سطع نجم الفاسدين و السواعد المتكسرة و السرقات في كل شيء لم يسلم منها حتى البوانتاج و الساعات الإضافية التي الوحدة في غنى عنها و لكن المسئولين يحابون بها أصحابهم و الموالين لهم و من هم من بني جلدتهم كما يفعل السارق أيت باعدي الذي منذ أن وطأت قدماه إلى الوحدة عمل على تكوين عصابة أغلبها من الأمازيغ و أعطاهم الضوء الأخضر للقيام بكل شيء و حينما ظهرت تلك الحقائق للبغاتي تعامل بسلبيته المعهودة.

كيف يعقل أن يعطي أيت باعدي للطويل الذي هو من بني جلدته أحسن منحة نجاعة و أكثر من عمال الجبهة و هو الذي يفترض أنه يعمل في الكتابة التقنية - هذا إذا افترضنا أن هناك كتابة تقنية كما هو حال الوحدات الأخرى - و القانون واضح بل حتى شاوش أيت باعدي بدل له المجموعة و أصبح يتقاضى منحة أكبر من العمال و هو الذي يقضي طوال وقته جالسا على كرسي ؟

و لكي يغطي على فعلته عمد أيت باعدي إلى إعطاء الطويل منحة المداومة (Coordination) و هو الذي يعمل في المكتب و ليست له دراية فيما يقع في الأوراش و منذ أن جاء إلى الوحدة و هو يتجول من فرع لفرع لأنه لا يقوم بعمله كما يجب.

و حينما انتفض الناس ضد محاباة هذا الشخص و بلغ الخبر إلى البغاتي زادوه منحة أخرى بالرغم من أن هناك عمال أكفاء و يعملون في الأوراش طول الوقت و لكن أيت باعدي فضل

ابن بلده ضدا على القانون. كيف يعقل أن يتكلف شخص بالكتابة التقنية و في نفس الوقت يأخذ سيارة المصلحة و يخرج بها ليوهم الناس بأنه يقوم بعمل ما في الأوراش و لكن في حقيقة الأمر إنما يخرج لقضاء مآرب أيت باعدي و مصالحه هو بل بلغت به الجرأة أن يأخذ سيارة المصلحة إلى منزله.

إن المكلف بالكتابة التقنية الحقيقية لا يجد الوقت حتى للقيام بعمله فكيف أن يزيد مهمة أخرى. إذن فهذا يعني أنه ليست هناك كتابة تقنية و إنما هي أسماء اخترعها بعض المسئولين ليحابوا بها أصحابهم و بني جلدتهم و المحسوبين عليهم و الذين يمررون لهم الصفقات و يأخذون عملات ليقسموها معهم فكل شيء واضح.

إن التي يسميها أيت باعدي كتابة تقنية ليس لها إلا عمل واحد هو البوانتاج و إدخال الكمية القليلة من المراسلات إذن فهذا عمل السكرتارية.

و حتى البغاتي له كتابة تقنية كالتي هي عند أيت باعدي و أعطاها لأحد أكبر الفنيانبن الديوة الذي جاء به من الاستخراج حينما لم يعد له مكان و قبله البغاتي لأن الفنيان يبحث عن نظيره كما في المثال الدارج الذي يعرفه الكل و لا ندرجه احتراما للقراء.

فهذا الشخص الديوة الذي لا مستوى له و من أراد أن يتحقق من ذلك فعليه أن يعود لرسائله الالكترونية. كما في الرسالة التي بعثها للكتابات يعلمهم كيف يكتبوا فإذا به يفضح نفسه بأنه هو الذي عليه أن يتعلم فعوض أن يكتب modèle كتب module و هناك فرق شاسع بين الكلمتين و هذه الرسالة دارت في كل أنحاء الفوسفاط . هذا الشخص دائما يتقرب من الشاف ليقضي مصالحه و يكفي أن نذكره بالشاف مفتاح الذي كان يمسح به الأرض ليعطيه بعض الفتات زيادة على العراضات و يكب الماء بواسطة الطاس على الشاف و في الأخير تخلص منه مفتاح حينما وجده أكبر الفنيانين. فتدخل عند البغاتي الفاشل بواسطة الزوجة التي أمرته بذلك مقابل أن يتكلف بأعمال شخصية للبغاتي في البيت و عمال ACX يتذكرون العامل الذي كان معهم و جعله البغاتي شيفور في الدار و كان هذا من بين الأسباب التي أدت إلى تنقيله من قسم الصيانة المركزية.

و هذا الديوة أصبح يريد أن يفرض قوانينه التي كان يفرضها عليه مفتاح على الناس و يرهبهم بالبغاتي و يتكلم باسمه و يهدد الناس في الهاتف و يصفهم بأنهم لا يعرفون الخدمة.

فمراسلونا من الاستخراج هم من يعرف حقيقة هذا الفاشل و من أراد أن يعرف أكثر فليتصل بمصلحة الراديو في الاستخراج.

و الفضيحة الكبرى التي أخبرنا بها أناس من ACX هو أنه أخيرا بعث بمذكرة نيابة (note d'intérim) خاصة بالمغراوي و الذي هو حاضر و ليس له عطلة فكادت أن تتسبب في مشكل كبير حينما استفسر كاتب المغراوي الذي اتصل بالهندي الذي أكد له أنه لا يعرف عن ذلك شيئا فما كان من كاتب المغراوي إلا أن اتصل بالديوة الذي كان في عطلة. و لكن المغراوي لم يستسغ الأمر فعاود الاتصال و احتج عن هذا التصرف و أصبح هذا حديث تهكم في المصالح و خصوصا ACX. كيف يعقل أن تخرج مذكرة من هذا النوع بدون حق و البغاتي يوقع فهو كل ما يجيده هو التوقيع و الاختباء و ترك المشاكل دون حل و السكوت.

و هذا دليل آخر على مستوى الديوة و حقيقته و من أراد أن يتفرج على الفرنسية كيف تهان فعليه أن يعود لكتابات الموارد العامة و مسئوليها.

و هذا الديوة أيضا شكل تحالفا مع الطويل الذي يعطيه بعض الأخبار الزائفة لكي يتقرب بها للبغاتي و يرضى عن الطويل الذي هو أيضا من بني جلدته. و كذلك حلفه مع اباه رشيد الذي يعطيه بعض الأخبار الزائفة أو التي الكل يعرفها و هو يسرع بها إلى البغاتي ليحافظ على مكانه معه.

إن الأخبار الحقيقية و الخطيرة لا يعرفها لا الديوة و لا البغاتي أخبار السرقات و النهب و التي نخبر بها جهات أخرى لتكون ضربة قاضية. و لدينا صور و لكن لم نرد أن ننشرها هذه المرة حتى لا تكون الفضيحة مذوية في انتظار أن يقوم المسئولون الجدد بالتحقيق و نرجو ألا نضطر لذلك.

صور توثق خروج و دخول الحسني و الديوة دون أن يمرروا البادج و الكل يشاهد. فأين هي كاميرا البوشريفي ؟ لماذا عاد الحسني إلى عادته القديمة و لماذا لم يقم المسئولون بمحاسبته بالرغم من الدليل الدامغ الموجود على الحاسوب؟ كيف يعقل أن يكون البوانتاج بدويا في أوقات كثيرة؟ .... و كيف يعقل أن يوقع الحسني على طلبات التمرين بعد توقيع البوشريفي و البغاتي و يتفق مع أوتغزى المكلف بالستاجات ألا يقوم بتمرير أي طلب إذا لم يوقع عليه الحسني؟ إذن الحسني يعتبر نفسه فوق البوشريفي و البغاتي. إنها قمة الاستهتار حينما يصبح

توقيع عامل أهم من توقيع المسئول. هل هذه أيضا تحتاج إلى كاميرا؟ فالأمر سهل يكفي الرجوع إلى طلبات الستاج. و اتفاقه مع أوتغزا لا يعني سوى شيء واحد هو أن هناك بيع و شراء في الستاجات و من أراد أن يتأكد فليسأل الستاجيرات. و لماذا يتدخل الحسني في الفرع المكلف بسيارات المصلحة؟ فهو أيضا يأخذ سيارة المصلحة و يخرج وقتما شاء و نادرا ما يوجد في مكان عمله ككاتب للبوشريفي؟ هذا كله يقع و كاميرا البوشريفي شاعلة.

و لما أتت الإدارة بالحراس الجدد ظننا أن الأمور ستكون أكثر صرامة و لكن السارق يبقى دائما سارقا. فأصبح كل من هب و دب يوقع في تصريح الخروج و هناك آخرون يظنون أنهم أذكياء يخرجون بواسطة سيارة المصلحة كأنه خارج إلى العمل و السائق يفرقهم كل حسب و جهته و يعود لهم حينما ينادون عليه بالهاتف و هناك من يخرج بواسطة سيارة المصلحة و تجدهم يوم السبت يقضون أغراضهم الشخصية و هم محسوبون من الذين يعملون أي عمل تحتاجه الشركة. و نحن نطالب مديرية الافتحاص أن تقوم بتجربة و سوف ترى العجب اللهم إلا إذا كان الكل متفقا على سرقة أموال الشركة. فالبوحياوي و أماليك شكلا حلفا من المهندسين من بني جلدتهم و يغطون عليهم و يحاولون ضرب الآخرين لأن البوحياوي و أماليك الذين ينتمون إلى الجيل القديم الذي تعتبر طريقتهم متجاوزة فالناس يطلقون عليهم ميكانيسيانات البريك نظرا لأنهم لم يستطيعوا أن يواكبوا التغيير في الشركة و لا زالوا يأخذون أوامرهم من أولياء نعمتهم فما زالوا يعقدون الاجتماعات و الخطط هناك في شارع الزرقطوني للإطاحة ببعض من ينظرون إليهم على أنهم أعين الإدارة العامة خصوصا الوافدون الجدد. و خصوصا من يعترض على بعض الصفقات التي مصدرها من مديرين ذهبوا أثناء حملة التطهير التي قادها المدير العام فعادوا من الناحية الأخرى.

و هنا نطرح سؤالا على أماليك : من أدخل لك ابنك كمهندس في م ش ف ؟ و سؤال للبغاتي : كيف دخل ابنك إلى جيزا و ما علاقة ذلك بالمراقبة التقنية التي تقوم بها لفائدة بعض المهندسين الذين كانوا في م ش ف و انتقلوا إلى جيزا؟

و قد بلغنا من بعض المهندسين الجادين بأن البوحياوي أيضا يتعامل معهم بمنطق عنصري و بمنطق الانتماء لكنتور و قد كنا نظن أنه تم القطع مع هذه الأشياء و لكن للأسف. و

البوحياوي يريد أن يحطم كل من يشم فيه الإخلاص للإدارة الجديدة أو العمل الجاد و أول من يريد أن يتخلصوا منه هو الدريج.

ففي الوقت الذي تعطى كل الامتيازات للمحسوبين على البوحياوي يحرم الآخرون و يجعلوهم في مرمى الإدارة العامة لكي تتخلص منهم و يقومون بضرب عصفورين بحجر واحد.

و في اجتماع نوقشت فيه صفقة كراء الحواسيب و المعدات المعلوماتية خصوصا في إطار الامتحانات المهنية فالبغاتي قال بأنه بأقل كثير من قيمة الكراء نشتري كل هذه المعدات و تبقى لنا. و الخطير هو أنه في الأخير عقد اجتماع سري اقتصر على البوحياوي و أماليك و البغاتي و بعض ممن يظن البوحياوي أنهم مخلصون له و قد أجمع الثلاثة على أن صفقة كراء الحواسيب تخدم مسئولين في الإدارة العامة و خصوصا أبو شليح الذي قالوا بأنه له دخل بالصفقة لأنه يملك شركة لبيع معدات المعلوميات أو عضو فيها. و لسائل أن يقول كيف تسربت المعلومة ؟ لا يقول هذا من يعيش في هذا القرن فأسهل شيء هو التسجيل ثم لا ننسى أن هناك من يظنه هذا الفريق معه و هو في الحقيقة ليس مع أحد.

و المتتبع للشأن الفوسفاطي بخريبكة يلاحظ كيف أن سيارات المصلحة تروج كثيرا في المدينة و كل مسئول يأتي بسيارة و يضعها أمام الباب يقضي بها مصالحه و يذهب بها إلى العمل و يأخذ التعويض عن السيارة. و الغريب هو أن بعض الأطر الطغاة في المحاور تأتي لهم سيارات المصلحة لتأخذهم إلى العمل و في الوقت الذي يغادر فيه الكار و الناس تستنكر و كذلك في الرجوع فالكار خارج و سيارته في آن واحد. فقد أصبحت هذه السيارات ملكا لهم فربما قد تكون هناك مذكرة و نحن لا نعلم. و هذا شجعهم على سرقة أي شيء يفيد. و من كانت له غيرة على هذه المؤسسة و يخشى الله ما عليه إلا أن يسأل السائقين و سيصدم. أين هي مديرية الافتحاص؟ هل غابت عن الميدان؟ و أين هو المراقب بلكوح؟ فهو يرى كل هذا.

إن مديرية الافتحاص لنا كل الثقة فيها و ننتظر تدخلا حاسما منها.

و لا بأس من أن نخبر مديرية الافتحاص بأن تسأل عن أولئك الذين نقلتهم من المقتصدية و نادي الأطر فمنهم من عاد حينما تناست الأمور. و ماذا فعل أماليك مع عوام الذي قام بابتزاز

أحد الممونين و الذي أخبر عنه المسئولين و كعادتهم قاموا بتنقيله و بعدما تناست الأمور ها هو الآن في الكورة ليزداد سرقة. ألا يعني هذا بأن هناك من يساند الفساد؟

إن هذا هو ما كان على أماليك البحث فيه عوض إصدار مذكرة استفادة صالات الرياضة من أموال الشركة.

فترقبوا في الأيام القادمة أول بيان صادم سيصدر عن هؤلاء المسئولين فما عليكم إلا أن تذهبوا إلى petit-fichier و تبحثوا عن IDK01.

و نعود إلى تنفيط المنحة السنوية. فكيف يعقل أن تزاد أكثر من نقطة للمحسوبين على الشافات و خصوصا الجالسين في المكاتب و الدوران و ربع نقطة لمن يظل طول النهار أمام الآلات و لم يأخذ (classe) و لا شيء و منهم من لم يستفد من أي شيء.

فنحن نحذر أيت باعدي من تماديه في التعامل بعنصرية مع الناس لأن هذا أجج الاحتقان بين الناس فهذا الشخص يبيع و يشتري في كل شيء كيف لا و هو اشترى منصب إطار عال من قبل.

و حينما ندين العنصرية فندينها بغض النظر عمن يفعلها و هناك من إخواننا الأمازيغ من يدينها بشدة كيف لا و الدستور أدان العنصرية و جرمها و لا يفاجأ أحد إذا قام أحد بدعوى قضائية ضد أي عنصري. فكلنا مغاربة.

نقول لمن يحاول أن يبحث عنا، لا تتعب نفسك فعوض أن تبحثوا عمن يكتب ابحثوا في الحقائق التي نقولها. فنحن أناس فوسفاطيون نبحث عن الحقيقة و نحارب الفساد. و هناك أشياء أخرى نرسلها إلى فوق و لن تعرفوا الدقة منين تجيكم.